

تفسير ابن كثير

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ^{قَدْ} فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

لما ذكر تعالى طريقة الضالين عن سبيله ، الصادين عنها ، نبه على أشرف ما أرسل به رسوله من الهدى ودين الحق فقال : (وهذا صراط ربك مستقيما) منصوب على الحال ، أي : هذا الدين الذي شرعناه لك يا محمد بما أوحينا إليك هذا القرآن ، وهو صراط الله المستقيم ، كما تقدم في حديث الحارث ، عن علي رضي الله عنه في نعت القرآن : " هو صراط الله المستقيم ، وحبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم " رواه أحمد والترمذي بطوله . (قد فصلنا الآيات) أي : قد وضحناها وبينناها وفسرناها ، (لقوم يذكرون) أي : لمن له فهم ووعي يعقل عن الله ورسوله .